Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ذكره ، ويهمه مأمره ، ويتصل بمسرتهم ، ويعلم من حالهم أن الذى هم متوقعون له ومتطلعون اليه ، متى يكون وقوع القتل بالخارجى المفسد ، وأنهم قد كفوا شره وتخلصوا منه .

وقال أيضا[١٠] : « هـذا باب يحذف منه الفعل لكثرته فى كلامهم حتى صار ذلك بمنزلة المثل ، وذلك قولك : هـذا ولا زعماتك ـ أى ولا أتوهم زعماتك ، ومن ذلك قول ذى الرمة وذكر المنازل والديار :

ديارَ مَيَّة إذْ مىٌّ مُسَاعِفَـةٌ ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَب[١١]

كأنه قال : اذكر دار مية ، ولكنه لا يذكر « اذكر » لكثرة ذلك فى كلامهم واستعمالهم اياه ، ومن العرب من يرفع الدار ، كأنه قال : تلك دار مية ، وقال الشاعر :

اعتاد قلبَك من سَلْمَى عوائدُه وهاج أهواءَك المكنونَةَ الطللُ
رَبْعٌ قَوَاءٌ أذاع المعصراتُ به وكلُّ حيرانَ سار مَاؤُه خَضِلُ[١٢]

كأنه أراد : ذاك ربع ، أو هو ربع ، رفعه على (ذا) وما أشبهه ، سمعناه ممن يرويه عن العرب » .

وقد نقل هذا أيضا عبد القاهر ، ثم علق عليه بقوله[١٣] :

« قال شيخنا ـ رحمه الله ـ ولم يحمل البيت على أن (الربع) بدل

---

(١٠) الكتاب ، جـ ١/١٤١ .
(١١) مساعفة : تساعدنا على ما نريد .
(١٢) هاج : حرك ، المكنونة : المستورة ، قواء : لا أنيس به ، أذاع بمتاعه : ذهب به ، المعصرات : السحاب ، الحيران : السارى ، الخضل : الكثير .
والمعنى : كنت سلوت عن حب سلوى ، فلما نظرت الى آثار ديارها متغيرة ذكرتها ، وقد أنزلت السحاب ماءها بكثرة حتى ذهبت به وطمسته ، وكذلك المزن الكثير الماء .
(١٣) دلائل الاعجاز ، ص ٥٣ ، ٥٤ .